

التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس 96 | سورة الإنفطار+سورة المطففين (الآية 1_9) | الشيخ إبراهيم رقيق

إبراهيم رقيق الطويل

غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا طيبا مباركا فيه ما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى وعلى اله وصحبه - [00:00:01](#)

ومن لنهجه اختفى اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا اللهم نج المستضعفين من عبادك في مشارق الارض وفي مغاربها اللهم اجعل لهم من كل ضيق مخرجا اللهم انصر المرابطين والمجاهدين - [00:00:20](#)

بيت المقدس وفي اكناف بيت المقدس اليهود الغاصبين وعلى من والاهم من دار في حلفهم حياكم الله في مجلس جديد من مجالس التفسير هذا التفسير لكلام ربنا والكرام من الصور المكية وهي - [00:00:40](#)

يعني تابعة لسورة التكوير الوحدة الموضوعية حتى في صياغة الايات. دعونا نقول صورة التكوين ابتدأت كان جواب الشرط علمت نفس ما احضرت سورة الانفطار اذا السماء ان فطرت واذا الكواكب انتثرت - [00:01:09](#)

كان دواب الشرط علمت نفس ما قدمت واخرت ننظر في هذه الصور الصور المكية التي عن الدار الاخرة ايها الكرام تجد ان القرآن دائما يحاول ان يذكر ان هذه الدنيا انما هي حلم قصير - [00:01:29](#)

ان هناك احداث مهولة هي بانتظارك المقابل هناك جهود مضنية للشيطان ليحاول ان يشعر ان هذا الحلم هو الحقيقة هناك معركة القرآن والشيطان في نوع من الصدام من الصدفة القاعة - [00:01:50](#)

هناك معركة القرآن الشيطان القرآن ماذا يحاول ان يفعل في حياة المؤمن عندما يتلوه يحاول ان يعرفه بحقيقة الدنيا وانها حلم وينتهي وان الاحداث الحقيقية المهولة هي في انتظارك فاستعد لها يا ايها الانسان - [00:02:09](#)

الشيطان لا. الشيطان يحاول يعمل على الملف المعاكس. هو يحاول ان يشعر ان الدنيا هي الحقيقة وان عليك ان تبقى متذكرا لهموم الحياة ومشاغلا واشكالاتها فتبقى كلما قرأت سورة الانفطار او التكوير او ما شابه ذلك - [00:02:33](#)

تبقى تقرأها يعني ولا ولا تشعر بذلك الاثر العميق الذي ينبغي ان تتركه هذه الصورة في وجدانك والانطباع الايماني الذي ينبغي ان يغير حياتك ونظرتك للامور لان الشيطان يحاول ان يبيدك في عالم المحسوس - [00:02:50](#)

في عالم التفكير بالوظيفة والعائلة والمشاكل والمصاعب والاشكالات والقرآن يحاول ان يرتقي بفهمك وتصورك ليزهك في هذا العالم المحسوس لا تتعلق به وان هناك العالم الحقيقي الذي هو موطنك الاصلي يا ايها الانسان - [00:03:07](#)

يجب ان نتذكر دوما ان هذا الانسان انما كان موطنه الاصلي في الجنة انما نزلنا الى الدنيا بالخطيئة التي حصلت. اليس كذلك؟ وعندما نزلنا الى الدنيا شاء الله سبحانه وتعالى ان تكون هذه الدار تقوم على مفهوم - [00:03:27](#)

على مفهوم المجاهدة والمشاقة وهناك الاشكالات والبلاءات والمصائب وكأنك لن تعود الى تلك الدار التي خرجت منها الا بعد رحلة طويلة مليئة بالكبد والمشاق والمصاعب التي ينبغي ان تثبت النجاح في تجاوزها حتى تستطيع او تستحق على الاقل ان تعود الى - [00:03:42](#)

موطنك الاصلي هذا حقيقة من من المفاهيم العظيمة التي ينبغي ان نوطن انفسنا عليها. ما الذي يفعله الشيطان بنا حتى يحرمنا من الانتفاع بالقرآن ما الذي يفعله الشيطان بنا حتى يمنعنا من الشعور بلذة صورة الانفطار والتكوير والحديث عن الدار الاخرة -

سورة الانفطار. لما تسمع اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت واذا البحار فجرت واذا القبور بعثرت. علمت نفس ما قدمت واخرت هذا القرآن يحاول ان يقول لك لابد ان تخاف - [00:04:23](#)

لكن ما هو الشيء الذي ينبغي ان تخاف منه الدار الآخرة يأتي الشيطان يعمل على نفس المنطقة على منطقة الخوف لكن الشيطان يريدك ان تخاف من ماذا؟ من الدنيا من الرزق - [00:04:39](#)

من الاعداء من احوالها من مشاغلها فانت اذا قرأت سورة الانفطار التي نركز على مشاعر الخوف من الدار الآخرة واستعداد الانسان لها تجد ان الشيطان وانت تحاول ان تستثير قلبك ليخاف من الدار الآخرة - [00:04:55](#)

اذا السماء ان فطرت اذا فجرت اذا القبور بعثرت. هذه المشاهد المهيبة العظيمة تجد الشيطان يلعب على نفس الوتر كما يقولون. وتر المشاعر يقول لك انت عم تسمع الدرس او انت عم تقرأ القرآن وعم تقرأ سورة الانفطار؟ - [00:05:11](#)

حاول دائما يذكرك بمخاوف الدنيا اه بكرة ايش عندك امتحان؟ رزق الولاد ايش صار فيه؟ الاعداء راح يهجموا ولا ما راح يهجموا الوضع كذا الامور الاقتصادية طب انا راح اقدر اتزوج ولا لا - [00:05:28](#)

تجد انه ماذا؟ انه انت عم تقرأ سورة الانفطار اللي هي المطلوب منها ايش تعمل تنقلك الى الخوف من الدار الآخرة انه انا اذا السماء انفطرت يا اخي هذا الخوف الحقيقي - [00:05:45](#)

علمت نفس ما قدم هناك يجب ان اخاف. الدنيا في النهاية هي الحلم مش مشكلة يعني صارت موسيقى خسرنا ما الها شيخ مش مشكلة يعني زواجات اشيء لا تضخم الامور بطريقة تتعبك لانه الشيء الحقيقي الذي ينبغي ان اخاف - [00:05:56](#)

القرآن هو عم بيعطيك عنه هذا الذي ينبغي ان تخاف منه برجع بقول معركة الشيطان مع القرآن ان الشيطان يحاول ان يثبط تأثير القرآن في قلب المؤمن الشيطان يطبق مفعولية القرآن حتى تصبح قراءة القرآن هي قراءة بركة - [00:06:14](#)

قراءة ايش؟ بركة يعني تترك وبنقرأ هاي الايات. لكن هذه الايات تفعل مفعولها الذي يجب ان يحقق هل تحدث التغيير الذي يجب ان يكون في القلوب فعلياً ان نفهم الشيطان في التعامل معنا. لما نقرأ القرآن هو يحاول دوما ان ينظر. الشيطان يعرف - [00:06:35](#)

ويخاف من القرآن جاء في بعض الاحاديث انه لما نزل سورة الفاتحة كان للشيطان رنة الشيطان انصدم هو يعرف ان القرآن هو قادر ان يصنع السوية الانسانية يوجه الانسان نحو الاهتمامات الصحيحة والمخاوف الصحيحة والمشاعر الصحيحة - [00:06:54](#)

يعيد ترتيب بيتك الداخلي واولوياتك في الحياة هذا اعظم ما يخاف منه هو الشيطان يدرك ان القرآن قادر بل هو الاقدر من لا يوجد كتاب على وجه الارض قادر ان يرتب اولوياتك وبيتك الداخلي ومشاعرك واحاسيسك الا القرآن - [00:07:15](#)

كلامك ابو عاز واساتذة ومشايخ هو يحوم حول القرآن. لكن القرآن هو القادر على ان يفعل المشاعر الصحيحة والمخاوف الصحيحة. ويضع الامور في انصبتها دائما تجد الشيطان على نفس هاي المشاعر التي يريد القرآن ان تشغل هو يحاول ان يصدك عنها - [00:07:32](#)

ولذلك تجد ان كثيرا منا اولاً لا يتأثر بالقرآن واذا قرأ القرآن اقطع ورد اليوم واذا قرأ ورده اليومي للاسف نقرأ ليس بالقراءة التي ينبغي ان تكون واثناء القراءة يكون الانسان يعني منشغل تماما انشغال بقضايا الحياة الدنيا - [00:07:55](#)

الشيطان حصل بغيته حرمك من كل المشاعر التي ينبغي ان تكون حاصل اثناء تلاوة القرآن. حرمك منها عنده مشكلة كبيرة بدك تقرأ القرآن قراءة بركة تمام ما عنده مشكلة لانه يعرف ان هذه القراءة العامة - [00:08:15](#)

السريعة التي لا تورث مشاعر واحاسيس والتخوفات الحقيقية التي ينبغي ان تكون هي قراءة غير منتجة قد يثاب عليها صاحبه لكن ليست هي القراءة المحركة حقيقة. طبعا واذا ظفر منك انك ما تقرأ اصلا بالنسبة لابليس احسن واحسن - [00:08:34](#)

لكن انا اقصد قد يقبل من الانسان المسلم الملتزم قد يقبل من المسلم الملتزم الذي يعرف ابليس انه الان انا ما راح اقول له روح ازني ما راح اقول له رؤسي. لكن انا الخايف منه - [00:08:49](#)

ان القرآن يغير حياته القرآن يجعله مستقيماً يقبل منك سقف مش مشكلة اقرأ بس لا تفكر واذا مباشرة وهذا تلاحظه في نفسك اذا

بدأت تحاول ان تتدبر تهجم عليك كل الدنيا - 00:09:01

كل التخوفات الدنيوية والاحاسيس الدنيوية تهجم عليك. اصلا الشيطان من اين دخل على ابينا ادم من باب الحرص نعم هل ادلك على شجرة الخلد وملك الله يبلى. هو الشيطان فكرته مع سيدنا ادم - 00:09:16

اللعب بالمشاعر بالاحاسيس ضرب على وتر الاحاسيس والانسان يحب دائما الخلد. انسان عنده مشاعر حب التملك يخشى الفناء يخشى اشياء كثيرة الشيطان استطاع ان يسحب رجل او يوقع سيدنا ادم اذا صح التعبير يوقعه في الخطيئة من باب المشاعر -

00:09:33

خلاه يفكر بالخلد حرص الانسان انسان حريص ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منيعا واحضرت الانفس الشح الشح الحرص الانسان حريص على اشياء كثيرة في الحياة. فالشيطان يشغل على هذا الملف. ما دمت حريص فلا يجعل

حرصك على الدار الآخرة. يجعل حرصك على دنياك - 00:09:51

على مكتسبات سبحان الله فتأتي سورة الانفطار سورة التكوين لما قرأها الجيل الاول من الصحابة هم يعرفون ان هذه السور هي هناك مشاعر معينة قرآنية او يريد القرآن ان يزرعها في - 00:10:09

وانا اقرأ سورة الانفطار. ما هي المشاعر مشاعر الخوف والقلق من ذاك اليوم المهيّب ذاك الشيء هو الذي يستحق ان تخاف منه الدنيا حلم الدنيا قصيرة انا بتكلم لك عن سماء ستنفطر احداث يعني عليك ان تخرج من عالم المحسوسات الذي انت تعيشه. اه النمطية

العامة في حياتك سوق وتجارة وزواج وابناء وكذا - 00:10:24

كانه يأخذك نقلة هائلة الى احداث كونية عظيمة عليك انك تأخذ منها حذر كما انت تراه في عالم محسوس هو شيء يسير ونزر فقير وتافه من الحقائق العظمى التي هي في قادم الايام قادمة - 00:10:46

كواكب انتشرت عن تغيرات مش في عفوا اقليم معين لا تتكلم عن تغيرات مالية او تتكلم عن تغيرات في نظام الكون كله سيختلف وتبدل الارض غير الارض والسموات وملف اخر سيفتتح يفتتح لكل هذا العالم الى عالم جديد - 00:11:04

هذا العالم الجديد الذي انت ترتقبه هو الذي يستحق ان تتعب من اجله وتعطيه مشاعرك واحاسيسك الذي يحصل معنا انت كحالة كمتدينين او ما نسمى يعني كملتزمين واذا الاصل ان كل مسلم موحد - 00:11:25

يسموننا اننا الدنيا تأخذنا بعيدا ونشغل بها ونتعمق بها. وهذا هو ما يريد الشيطان فعلا ان يغير احاسيسك ومشاعرك لتبقى بعيدا عن اجواء القرآن ومشاعره ارجو ان يكون هذا المفهوم حاضر في اذهانكم. انه هي الفكرة - 00:11:40

اقرأ سورة الانفطار اسألك ماذا غيرت في حياتك صورة ما هي المشاعر التي ولدتها ما هي الفائدة العملية التي ساخرج من سورة الانفطار بها او من سورة التكبير بها. هذا هو البعد الذي نحتاج اليه - 00:11:59

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين اخواننا المستضعفين. امين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. اذا واذا الكواكب انتشرت. واذا البحار فجرت واذا - 00:12:14

قبور بعثرت علمت نفس ما قدمت واخرت. نعم هذا هو المقطع الاول من سورة الانفطار وكما قلنا هو مشابه للمقطع الذي اخذناه في سورة التكوين وان كان سورة التكوين كان ايقاع المقطع اطول - 00:12:44

كان بواب الشرق بعد اه ثلاث عشرة اية تقريبا جواب الشرط اقصر لانه اخذ في التكوين والان هو تتميم للدرس واعادة زرع الموضوع والبناء عليه. زرع الموضوع والبناء عليه فبدأت بذكر الاحداث الكونية الهائلة - 00:13:01

التي تستدعي من الانسان القلق والخوف والترقب لقدومها فطار السماء انتثار الكواكب تفجر البحار تبعثر القبور معلنة وجود الدار الآخرة هذه الدار التي هي اعظم حدث سيحصل لك ايها الانسان هو ان تنتقل الى تلك الدار بما فيها من - 00:13:17

المشاهد المهيبة والمخيفة قرأ التفسير قال رحمه الله اذا السماء انفطرت انشقت. الانفطار هو الانشقاق. تمام كان ابن عباس يعني يقول ما عرفت معنى الانفطار حتى سمعت اعرابيين فيقول احدهما عن البئر انا فطرتها - 00:13:36

فهمتم ما معنى الانفطار؟ يعني الشق ان تشق الشيء وان تفتحه. اذا السماء ان فطرت انشقاق هذي السماء التي تراها انت منتظمة

اشكالها وهيئاتها ولم ترى فيه يوم من الايام. تخيل انك تنظر الى السماء ترى السماء مشقوقة - [00:13:53](#)

انتهى الان تخيل انك تنظر الى السماء ترى السماء مشقوقة هكذا ومفتوحة فقط ربما تسمع صوت صاروخ في السماء ترتعب السماء السماء نفسها تتشقق وترى فيها فتحات مشهد مهيب فقط لمن - [00:14:09](#)

ان يتدبره واعطى مساحة في دماغه واذا الكواكب انتثرت تساقطت الكواكب المشتري وزحل وعطارد وهذه الكواكب تتساقط بضخامتها وهي اجساد هائلة قال واذا البحار فجرت فتح بعضها على بعض وصارت البحار بحرا واحدا. نعم. وهذا مر معنا في سورة التكوين ايضا. كيف ان البحار - [00:14:27](#)

تفجر وتزال الحواجز التي بينها. كانها ايش معنى فجرت يعني تم ازالة الحواجز التي بينها اجتمعت كلها في بحر واحد. نعم. قال واذا القبور بعثرت بحثت واخرج موتاهم وجواب اذا علمت نفس اي كل نفس برة وفاجرة ما قدمت ما عملت من طاعة واخرت وتركت فلم تعمل. تمام. وهذه هي - [00:14:51](#)

هذا وقت تسليم النتائج كما يقولون. هذه هي النتيجة التي انت تسعى من اجلها في الحياة الله عز وجل يعطيك يا ايها الانسان يا ايها السائر في هذا العالم بما فيه من بلايا ومصائب وبما فيه من شهوات وشبهات - [00:15:16](#)

يا ايها السائر في هذه الدنيا محط الرحلة عند الله سبحانه وتعالى علمت نفس ما قدمت ان تلقى ربك عز وجل ليحاسبك على كل صغيرة وكبيرة سورة الانفطار هي تريد ان تورحك هذا الشعور - [00:15:30](#)

شعور ان تجهز اوراقك وملفاتك. للعرض على ملك الملوك سبحانه وتعالى. لان ذاك هو المهم. هذا يجعل كما قلت جميع مصائب الدنيا وبلاياها واشكالات تهون على الانسان يعرف انها هي الدنيا القصيرة - [00:15:50](#)

والمهول هو القادم المهول هو القادم يعني مهما حصل من فقد في الدنيا من الام من جراح حتى الان لم ينظر الانسان في نكبات اخواننا في غزة والسودان وجميع المناطق - [00:16:04](#)

بقدر ما في هذه الامور من الام يبكي الانسان بقدر ما يعلم انها الدنيا هي الدنيا الحقيرة بكل ما فيها. نعم تهدم العمارات. فيقول الانسان هو سنة الصراع بين الحق والباطل. لكن - [00:16:16](#)

هي الدنيا بكل ما فيها ويبقى الدين والعقيدة والدفاع عن حرمان المسلمين واعراضهم تفدى بالارواح والاشلاء والدماء والبناء والحجر هي الدنيا كلها هكذا صراع والام وكبد واتعاب ثم بعد ذلك تأتي الراحة في جنات - [00:16:30](#)

النعيم لمن احسن لمن قدم الملفات الصحيحة مثل هذه الاحداث التي تحصل في بلدان المسلمين الاصل يجعلك تنظر مرة اخرى الى ملفات يكون الانسان امن قد عاش ثم بعد ذلك تهدم بيته ويفقد ابناؤه - [00:16:47](#)

هي الحياة كما حصلت عليهم تحصل في وقد الله النافذ وليس فقط مسلطا على مكان معين قابل للانتقال في اي لحظة لاي مكان. حتى تعرف ان الدنيا لا تستحق هذا التعقيد الانسان. ادنى حياته وشهره وسنته. وهو يفكر بالدينار والجمع - [00:17:02](#)

بناء العمارات وكذا في لحظة واحدة بعد سنوات من التعب ربما وجدت مقطع لاحدهم يقول هذه عمارة بنيتها بعد اربعين سنة جمعة دينار والدرهم كيف يتحطم الانسان لما يراها هؤلاء الصهاينة ملاعين حطمت بصاروخ واحد - [00:17:19](#)

اربعين سنة وانا اجمع من اجل بناءها له ولاولاده. رجل مسن يعني الذي ما عنده قرآن يتعب اللي ما عنده قرآن بطبيعة الحياة وان هذه سنة الله عز وجل فيصبر ويحتسب عند الله يتعب - [00:17:39](#)

ولا يستطيع ان يستحمل حجم المصائب المهولة التي تحدث في دنيا الناس لكن ما الذي يجعلك تستحمل المصائب؟ مصائب الفقد ومصائب الدماء ومصائب الهدم وخسران المال واشياء كثيرة. ما الذي جراك تستحملها - [00:17:59](#)

ان القرآن يصوغ قلبك بطريقة يجعلك تتحمل هذه المصاعب لكن انسان بدون قرآن سريع الانهيار انسان بدون قرآن سريع الانهيار. لذلك لماذا تغلب الامراض النفسية والاضطرابات والاكنتابات على الذين في الغرب - [00:18:14](#)

وحتى عند المسلمين الذين هم بعيدون عن اجواء الالتزام القرآن مش حاضر في حياته الحياة متعبة. الدنيا متعبة كارهة واشكالاتها وبالتالي لا يستطيع القلب ان يستحملها بدون وجود مصدر الهي يعطيه حقيقة الدنيا ويخفف عنه من الامها وجراحاتها. ويختصر له

الحياة بكلمة علمت - 00:18:33

ثم قدمت اشتغل هذا كله يهون عليك مصاعب الحياة الدنيا ويجعلك تتعلق بالاهم وتنشغل به علمت نفس ما قدمت واخرت. ما معنى قدمت قال ما عملت من طاعة واخرت ما تركت - 00:18:57

الم تعمل كانها سوفت سوفت حتى فاتتها الطاعة تركت فلم تعمل. ايش يعني بتعرف انسان منا يعمل كثير من الطاعات لكن يقول غدا اعمل غدا اقوم الليل. غدا افعل كذا من الطاعات. فيبقى يسوف ويؤخر ثم يموت ولم يعمل - 00:19:18

الله عز وجل يقول علمت نفس ما قدمت يعني ما عملت من طاعة وما اخرت ما تركته تعمل به لانها سوفته للمستقبل فاجأتها المنية قبل ان تقوم بها. هناك تفسير اخر ذكره ابن عباس - 00:19:35

في هذه الاية هل علمت نفس ما قدمت يعني ما فعلت هي في حياتها وما اخرت يعني البصمات التي تركتها بعد وفاتها هذا تفسير جميل ما قدمته ما انت عملته في حياتك - 00:19:51

ما اخرت لماذا اقتضى الناس بك من بعدك؟ هذا شيء ويمكن ان نستدل عليه باية اخرى انا نحن نحیی الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر - 00:20:06

من عمل بها ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة. فقضية اخرت القضية اتأخرت يعني يقول ابن عباس اي ما ما استنته الناس به - 00:20:23

فقد تكون انسان متدين في الحياة ربيت ابناء مجتمع ربيت شباب صالحين كل اعمالهم التي سيفعلونها هي مما اخر لك ولكن تبقى هذه الاعمال مسجلة لك ضمن ملف ما اخرت - 00:20:38

وقد تكون انت انسان سيء نشرت فكر سيء بدع ضلالات افكارها الدامة شهوات. ويبقى الناس يشاهدونها بعد وفاتك. او يتعبدون بها قادم ملفك يوم فهذا تفسير اخر لقضية ما قدمت - 00:20:53

لما عملته هي في حياتها وما اخرت الاثار التي بقيت بعد وفاتها من اثار سيئة واثار جميلة. نعم قال رحمه الله او ما قدمت من الصدقات وما اخرت من الميراث - 00:21:11

باعتبار ان الميراث بعد موتك لكن هذا التفسير اراه بعيدا يعلق الامر ما اخرت بالميراث اراه بعيدا. نعم قال الله يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك. في اي صورة اشاء ركبك - 00:21:25

بعد ذلك بعد هذا المقطع الاول من سورة الفطار توجهت الاية مخاطبة الانسان نعم وان كانت الخطاب للانسان المعرض عن الله ابتداء لكن دعونا نقول انه خطاب للانسان باعتباره انسانا - 00:21:51

يا ايها الانسان عليك ان تتذكر انك بشر مخلوق لله سبحانه وتعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم ما الذي جرأك على الله ما الذي يعني ما الذي جرأك - 00:22:10

قال الله سبحانه وتعالى حتى تكون في هذا التغافل التام عن احكامه وعن مقاصد وجودك في هذه الحياة الدنيا ما الذي جرأك لتعصيب تقع في الشهوات تقع في الشبهات تقع في البدع لتعرض لتكون غافلا. ايش اللي جرأك - 00:22:27

من اين اخذت هذه الجرأة مع انك انسان ضعيف مخلوق لغاية مع انك انسان ستحاسب في يوم ما. بناء على ماذا انت تمتلك هذه الجرأة؟ لا تعلم انها يوم هناك يوم - 00:22:44

تعلم فيه النفس ما الله عز وجل يخاطب الانسان ما غرك. تمام اي شيء يقولون الناس في اي شيء خدعك حتى ضيعت ما وجب عليك مع كرم ربك عليك. حيث انعم عليك سبحانه وتعالى بالنعمة الظاهرة - 00:22:58

والباطنة حيث انعم عليك بالخلق تسوية لهذا الجسد التعديل له الله عز وجل طبعاً يعرف الجواب وليس هذا افهاماً ينتظر منه جواباً سبحانه وتعالى. لكنه يريد ان يلفت الانسان يلفت انتباه الانسان ليسأل هو نفسه - 00:23:17

لماذا انا غافل عن الله عز وجل ماذا لا يعيش الاسلام قضية الاسلام لماذا يعيش للشهوات والاهواء؟ لماذا دائما انا غارق في احوال الذنوب والمعاصي لماذا انا متقاعس عن الصلاة والخيرات؟ ما غرك - 00:23:37

ربك الكريم ايش الشيء اللي خلاك تتجاوزوه وتتجرأ عليه؟ شايف الاغترار تجاوز جرأة عدم السير وفق مراد الله سبحانه وتعالى مع انك تعرف انه كريم بكل شيء ظاهرا وباطنا شرح اشكال الكرم بما يتناسب مع صورة الذي خلقك - [00:23:52](#)

فسواك ولحظة الترتيب التصاعدي الخلق وهو الایجاد تمام اوجدك وسواك يعني لم يوجدك ايضا بشكل مبعثر السواق سوى خلقتك على احسن ما يكون تمام ثم قال جعلك معتدلا متناسبا في جسدك وحياتك - [00:24:15](#)

وروحك وظاهرک وباطنک اعطاك الخلق والتسوية والاعتدال التام الله عز وجل يذكر الانسان باعظم النعم وهذه اعظم النعم

الایجاد نعمة الجسد نعمة تسوية الجسد ونعمة الاعتدال فانت لست مسئولاً عن ادارة اي ملف من ملفات جسدك - [00:24:40](#)

يا ملف القلب ولا ملف الامعاء ولا ملف الكبد ملف الدماء كل شيء الله سبحانه وتعالى عدله بما يتناسب مع رحلة الحياة ثم بعد ذلك قابلت كل هذه النعم بالكفران والعياذ بالله - [00:25:00](#)

رحمه الله عنه عليه الصلاة والسلام حين تلاها غره جهله ان صح الاثر طبعاً واظن هذا يحتاج الى نظر يعني كأنه النبي صلى الله عليه وسلم اجاب ما غرك بربك الكريم؟ - [00:25:14](#)

ايش اللي غرنا بربنا الكريم؟ هنا في هذا الاثر غره جهله يعني جهله بعظمة الله لو كان يعرف الله حق المعرفة ما تجرأ عليه اليس كذلك كل انسان فينا بده يجاوب هذا السؤال - [00:25:29](#)

ما غرك بربك الكريم؟ لماذا انت جريء على المعاصي مع ان الله عز وجل اغدق عليك النعم. من اين اخذت هذه الجرأة كل واحد يستطيع انه يجيب نفسه بعض الناس الامانة - [00:25:50](#)

الشیطان لأ راح تتوب وراح تتوب مش مشكلة وان الله غفور رحيم بعض الناس يقول لك غرني حلمه لا يغرك حلم الله لان الله انما يضع رحمته ومغفرته لمن يستحقها ومش كل الناس هتستحق هذه المغفرة والرحمة - [00:26:02](#)

وبعض الناس يقول غرني الجهل به سبحانه بعض الناس يقول غرني علمهم وستره عليه تنتبه لماذا انت جريء على الله اياك ان تعتذر عليك ان نبحت عن حل للمشكلة قبل ان يأخذك الله سبحانه وتعالى. طيب. قال وعن عمر رضي الله عنه غره حمقه. مثلاً هنا عمر - [00:26:22](#)

جاء في الاثر انه قال غره التحامق على نفسه ومحاولة غض الطرف عن شيء يعلم انه قادم انت لما يكون شيء تعرف انه قادم انه مهول ثم تتجرع عليه هاي حماقة. نعم - [00:26:44](#)

عن الحسن غره شيطانه وعن الفضيل لو خوطبت اقول غرتني المرخاة. شايف؟ الفضيل بن عياض ماذا يقول؟ لو خطبت ما غرك بربك الكريم قلت يا رب مرني سترك المرخى علي - [00:26:57](#)

هو حلمك علي غرني عليه طبعاً هذا ليس عذراً مبرراً انك تجعل حلم الله عليك سبب في الاستمرار في المعاصي والذنوب. لكن فعلاً كثير منا انما يوقعه في الذنوب والمعاصي - [00:27:12](#)

انه شعر ان الله يستره فبدأ ماذا تتعمق اكثر واكثر ولسه الناس مش عارفة الحمد لله مستورة يبقى يفعل المعاصي في الخلوات يبقى يفعل المعاصي بعيداً عن اعين الناس احفظ هاي الاية شف هاي الاية ما اعظمها - [00:27:28](#)

كلما وقعت في معصية اقرأ هذه الاية. ما غرك ليش بتشتري اقرأ قدم جواب بينك وبين الله سبحانه وتعالى في الخلوات اذا سقطت في معصية او فاحشة او نظر او شيء محرم تذكر ما غرك بربك الكريم - [00:27:46](#)

الذي خلقك في اي صورة ما شاء ركبك قال وعن يحيى ابن معاذ اقول غرني برك الفا وأنفا ماذا يحيى بن معاذ؟ وهو احد علماء السلوك يقول غرني برك وتلفك بي سالفاً - [00:28:02](#)

القديم وأنفا والان انني رأيت نعمك لا تنقطع عني قديماً وحديثاً هذا جعلني اشتري هذا هو الانسان المقصر مع الله سبحانه وتعالى. نعم اننا فسواك فجعلك مستوي الخلق سالم الاعضاء - [00:28:20](#)

فسيرك معتدلاً متناسب الخلق من غير تفاوت فيه فلم يجعل احدي اليدين اطول ولا احدي العينين اوسع ولا بعض الاعضاء ابيض وبعضها اسود او جعلك او جعلك معتدل الخلق تمشي او جعلك معتدل الخلق تمشي - [00:28:38](#)

قائما ذاك البهائم. ذاك البهائم تمشي على اربعة اقدام. نعم وبالتخفيف كوفي. وبالتخفيف كوفي. يعني هي ما عندكم في الحاجة هو اثبتها النسفي بالقراءة الاولى عدك الكوفيون منهم عاصم يقرأها ماذا؟ عدك - [00:28:53](#)

فيها قراءتان عدك وعدك وهو بمعنى المشدد اي عدل وعدل لكن المخفى فهي بمعنى المشددة عدل بنفس المعنى وان كان مشدد على المبالغة في العادة. نعم عدل بعض اعضائك ببعض حتى اعتدلت بعض اعضائك ببعض - [00:29:09](#)

حتى اعتدلت فكنت معتدل الخلقة متناسبا. نعم. قال في اي سورة ما شاء ركبك ما مزيد بالتوكيد. نعم في اي صورة ما شاء ما هذه زائدة للتوكيد واصل الاية في اي سورة شاء ركبك - [00:29:26](#)

اصله في اي صورة شاء ركبك واذا بدنا نعيد ترتيبها ركبك في اي صورة شاء الفعل الذي في اخر الاية الى اولها يصبح الثلاثين ماذا ركبك في اي صورة لكنه قدم - [00:29:45](#)

في اي صورة شاء لان هي الاهم هنا الاهم انه يريد ان يخبرك بعموم ارادته في اي صورة شاء ركبك رئيس المهم التركيب المهم هنا المشينة في ان يفعل بك ما شاء - [00:30:04](#)

ولذلك قدم هذا على الفعل قال اي ركبك في اي صورة اقتطعتها مشينته من الصور المختلفة في الحسن والطول والقصر. وبالتالي وكأنه يقول لك يا ايها الانسان كنت قادرا على ان اعطيك غير هذه الصورة المعتدلة التي انت عليها - [00:30:22](#)

في اي صورة ما شاء ركبك اعطاك هذه الصورة الحسنة وكان قادرا عز وجل ان يعطيك صورة قبيحة كان قادرا ان يجعلك على اخبث صورة وعلى اسوأ صورة. فهو في اي صورة شاء - [00:30:40](#)

قادر على تركيبك احمد الله لك هذه الصورة الحسنة متكاملة فلست تعاني من مشاكل في طول يد على يد ولا رجل على رجل وعافاك مما ابتلى به كثيرا من الخلق - [00:30:56](#)

وعافاك في جسدك مما ابتلى به كثيرا من الخلق فلا انت اعمى ولا انت اعرج ولا انت اعوج ولا انت اطول ولا الحمد لله معتدل مشاكل صحية قد تكون فيك محدودة جدا - [00:31:11](#)

مشاكل كثيرة ابتلي بها بعض الناس في اي صورة ما شاء مركبك يعني تذكرها تذكر انه كان قادرا على ان يعطيك صورة غير هذه الصورة الحسنة التي انت عليها لكنه اعطاك جسدا معتدلا - [00:31:25](#)

يستحق الحمد والشكر والالانة والعبودية وعدم الاغترار بحلمه وستره قال ولم تعطف هذه الجملة كما عطف ما قبلها لانها بيان لعدك الجار يتعلق بركبك على معنى وضعك في بعض الصور وسكنك فيه - [00:31:43](#)

او بمحذوف اي ركبك حاصلا في بعض طب خيلنا اولا نقول ما معنى قوله ولم تعطف هذه الجملة كما عطف ما قبلها. لانها جملة بيانية الان لاحظوا في الاية السابقة - [00:32:01](#)

الذي خلقك عدك صحيح حرف الفاء يفيد ايه طب لماذا لم يقل فعدك ما في اي صورة ما شاء ركبك. لماذا في هذه ترك العطف خلقك لك. ليش لم يقل فركبك - [00:32:13](#)

في اي صورة لماذا ترك العطف في الجملة الرابعة هنا ماذا قال النسفي؟ ان هذه الجملة في اي صورة ما شاء ركبك هي ليست شيء جديد حتى يعطفوا وانما هي تفسير وبيان للجملة السابقة - [00:32:38](#)

لانه قال عدك انت بتقول كيف عدلني؟ ركبك في اي صورة شاء فالاعتدال كانه يقول كان بإمكانه ان يعطيك اي صورة شاء غير هذه الصورة وكأنه شرح لمعنى الاعتدال اعطاك الصورة الحسنة مع امكان ان يعطيك اي صورة - [00:32:55](#)

اخرى كان يقدرها سبحانه وتعالى. فلانها جملة تفسيرية بيانية في علم البلاغة الجملة التفسيرية لجملة سابقة لا تعطف عليها بل تأتي بدون عطف كأنها نوع من التفسير فقط والجار يتعلق بركبك. يقصد بالجار في اي حرف الجر في الذي في مطلع الاية - [00:33:19](#)

في اي هو متعلق بالفعل ركبك يعني ركبك في اي صورة على معنى وضعك في بعض الصور وممكنك فيها ركبك وهكذا يفسر التركيب يعني وضعك في بعض الصور وممكنك فيها - [00:33:42](#)

او بمحذوف اي ركبك حاصلا في بعض الصور. ممكن يعني يقول النسف في اي صورة يمكن ان نجعل حرف متعلق يعني اسم فاعل

محذوف تقديره حاصل ركبك حاصلًا في بعض الصور. لكن ما في داعي لهذا. ما دام هناك متعلق مذكور يمكن ان يعلق به فهو الافضل.
[00:33:57](#) صورة - ركبك في اي صورة

قال كلا ردع عن الغفلة عن الله تعالى. فهكذا كلا تقف هنا وقوفا جيدا كأنها ردع ثم قال ما غرك بربك الكريم؟ ما الذي جرأك على الله
انه فعل بك كذا وكذا؟ كلا - [00:34:24](#)

لا ينبغي ان يكون لا ينبغي ان تغتر بستر الله عليك لا ينبغي ان تغتر بحلم الله عليك بل ينبغي ان ان توظف قلبك وان تكون منتبها
لحركاتك وسكناتك ثم قال - [00:34:43](#)

بل تكذبون بالدين. نعم قال بل تكذبون بالدين اصلا وهو الجزاء. اي اي دين الاسلام فلا تصدقون ثوابا ولا عقابا وان عليكم لحافظين.
كأن هذا نوع من الجواب عن السؤال - [00:34:55](#)

بل تكذبون بالدين هو الجزاء هنا تمام الذي ما هو الجزاء ويريد ان يفسر ايضا بالاسلام لكن لانه كلام عن الدار الآخرة فالافضل ان تفسر
بدي مالك يومي نقرأ في الفاتحة شو يعني مالك يوم الدين؟ - [00:35:10](#)

الدين اصله هو ماذا؟ الجزاء يقول كلا بل تكذبون بالدين انتم مشكلتكم التي تجعلكم تشتربون على المعاصي ما هي؟ بالجزاء انه انت
مش حاسب حساب يوم القيامة لذلك عم تجترئ على ربك الكريم - [00:35:30](#)

انه اعطاك الجواب صحيح طبعا لما تقول لا يا شيخ انا مؤمن بالدار الآخرة. انا مسلم كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه
انه اسقاط مشكلة الذي يقرأ القرآن يظن ان هذه الايات تسقط فقط على الكافرين - [00:35:48](#)

لما يقول اه كلا بل تكذبون بالدين. هذه الآية بتخاطب الكفار. انا مش داخل فيها لا لا يقول شيخ الاسلام هذه الايات عليك ان تسقطها
على نفسك لانه قد يكون عندك شعبة من شعب التكذيب بالدين - [00:36:03](#)

باليوم الآخر انا فاهم انت مسلم لكن ما هي الشعبة التي يمكن ان تكون حاضرة لديك شيخ اسامة كيف يمكن ان يكون انسان لكن
يمكن ان يكون عنده شعبة من شعاب التكذيب بالجزاء؟ ابوة - [00:36:19](#)

ضعف الاستحضار احسنت انه ملف الدار الآخرة هسا انت مؤمن به جملة تمام لو قلت لك تؤمن به اه والله اكيد في يوم اخر اعمالك
بركاتك تنبئ شافه في حياتك - [00:36:36](#)

كنت مآمن به ايمان تجريبي لكن ايمان واقعي عملي مش حاضر ولو كان حاضرا لم تكن هكذا هي حالتك ضعف استحضارك للدار
الآخرة وعدم اهتمامك اصلا بقراءة الايات التي تتكلم عن وعدم حضورك للدروس ومجالس الاحياء العلمية التي تهدف الى تفعيل هذا
الموضوع. هو - [00:36:52](#)

نوع من انواع شعبة من شعاب التكذيب وان لم تكن مكفرة طبعا لكنه شكل من اشكال النفاق العملي ما يسمى شكله من اشكال النفاق
العمل وهو عدم الاهتمام بملف الآخرة - [00:37:14](#)

وهذا الذي هو يغرك بربك الكريم. يعني ما الذي غرك بربك الكريم عدم تفعيل قضية الدار الآخرة في حياتي. هذا الذي غرني برب
الكريم والا لو كان الانسان يرى الدار الآخرة نصب عينيه - [00:37:29](#)

ويتذكر علمت نفس ما قدمت واخرت صح ولا لا؟ لكن في نوع من التغافل والاعراض وتناسي هذا الموضوع. هنا تأتي فائدة الورد
القرآني اليومي لماذا دائما علماءنا ومشايخنا لازم ورد قرآني يومي للانسان المسلم - [00:37:44](#)

ان الورد القرآني اليومي هو بضله مذكرك بحقيقة الدين حقيقة الجزاء وحقيقة الحساب في آخرة. انتبه يا انسان. احذر شوف لما انت
تصحى الصباح اقرأ ورد بتكلم لك عن الدار الآخرة. بعدين تطلع عشغلك - [00:38:02](#)

انك تقول شغلك غص بصرك محاسب حالك بتحاول تعرف كلماتك واليوم الثاني تأتي بالصباح وجبة جديدة يا ايها الانسان يوم
القيامة تذكر تجد ان الورد اليومي في القرآن ضروري ضروري حتى تبقى الدار الآخرة فعالة في - [00:38:18](#)

حياتي والا انسان جا له الشهر ما بقرأ القرآن الطبيعي يزداد مفعول المعاصي والذنوب والخطايا في حياته انه ما في شي عم يذكره
بالدار الآخرة. والان سورة الانفطار هي تركز على الفكرة - [00:38:36](#)

ما الذي يغر الانسان بربه فيجعله على الذنوب والمعاصي نسيانه للدار الآخرة اما كليا او جزئية كلي وهو هذا حال الكفار او نسيان جزئي وهذا حال المسلم المقصر في التذكر للدار الآخرة - [00:38:49](#)

سورة الانفطار هي تضع يدها على الجرح كما يقولون انا معاصي ذنوبي لضعف تفعيل الدار الآخرة في حياتي قال وان عليكم لحافظين اعمالكم واقوالكم من الملائكة كراما كاتبين يعني ان الان الله عز وجل يذكرنا ايضا من باب التخويف - [00:39:09](#)
من باب التنبيه يا ايها الانسان هناك في حياتك الدنيا سجل اعمالك فانتبه كيف تقول اه لطلاب في المحاضرة انت تخرج منها عريف سري هنا واحنا صغار تعريف سري في الصف - [00:39:29](#)

هو ليه شغلك في عريس سري في الصف الاستاذ؟ حاسب حسابك ما تعملش اي حاجة خاطئة سبحانه وتعالى مش محتاج لا عنيف سري ولا شيء فهو ملك الملوك. المطالع على كل شيء لكن هو يخوفك لعلك تنتبه. ترى يا انسان - [00:39:49](#)
في هناك عن اليمين وعن الشمال قعيد هناك ملائكة مكلفة بتسجيل اعمالك عليكم لحافظين كراما هؤلاء عند الله يعلمون ما تفعلون هذا يسجل الحسنات وذاك يسجل الكرام الكاتبين يعني انكم تكذبون بالجزاء والكاتبون يكتبون عليكم اعمالكم - [00:40:04](#)
كرامة يعلمون ما تفعلون لا يخفى عليهم شيء من اعمالكم في تعظيم الكتب بالثناء عليهم تعظيم قالوا في تعظيم الكتب. لما الله عز وجل قال عن الملائكة التي تكتب اعمالا انهم كرام - [00:40:32](#)

لماذا الله عز وجل يمدحهم ويثني عليهم؟ يقول النسفي وفي تعظيم الملائكة التي تكتب بالثناء عليهم هذا في الحقيقة تعظيم لامر الجزاء تعظيم الملائكة التي تكتب هو في الحقيقة تعظيم لامر الجزاء يوم القيامة. وانه عنده سبحانه وتعالى هذا الموضوع من جلائل الامور. لذلك وضع لها جلائل الملائكة - [00:40:48](#)

يعني هذا الملف ملف الجزاء ملف عظيم عند الله ولذلك استعمل له الملائكة العظيمة سماها كراما مش اي الملائكة الكرام عند الله هي التي اعطيت هذه الوظيفة. نعم قال وفيه انذار وتهويل للمجرمين ولطف ولطف للمتقين - [00:41:14](#)
وعن الفضيل انه كان اذا للمتقين انه اعمالك الحسنة ما راح تضيع كيف لطف بالمتقين بهم انه بعض الناس ممكن يفعل افعال حسنة الصغيرة فيقول ادري هاي صغيرة لا لا لا فش اشي صغير عند الله حتى العمل الحسن الصغير - [00:41:35](#)
هذي الملائكة تكتبه. لا تخف لن يظلمك الله سبحانه وتعالى في الحسنات شيئا قال وعن الفضيل انه كان اذا قرأها قال ما اشدها من اية على الغافلين. نعم كان الفضيل بن عياض احد ائمة السلوك - [00:41:53](#)

اذا قرأ هذه الاية ان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون. يقول هذه الايات اشد الايات على اهل الغفلة البعيدين عن الله سبحانه. نعم. قال الله يصلونها يوم الدين وما هم عنها - [00:42:06](#)

تملك نفس اه نعم هنا كتبت السورة ببيان المصير النهائي للانسان فنقول القرآن يذكرك بالمشاهد المهيبة والامور العظيمة التي تستحق ان يعاش من اجلها الانسان يعيش من اجل الوصول الى دار الابرار. ان الابرار - [00:42:35](#)

في نعيم للخلوص من ومن هذه الحياة للوصول الى منازل الابرار هناك السعادة والنعيم المقيم. وفي المقابل وان الفجار في جحيم تخويف وتهويل ان يحذر الانسان ان يسقط فيها ان هذه الدنيا لا تستحق منك هذا الاهتمام - [00:43:09](#)

مقارنة بملف الدار الآخرة فجارنا في جحيم يصلونها يوم الدين. قلنا الدين هنا بمعنى الجزاء يوم الدين يعني يوم الجزاء ما هم عنها غائبين ما معنا وما هم عنها بغائبين يقول النسفي - [00:43:29](#)

يعني لا يخرجون من النار يعني لن يغيبوا عن النار بمعنى لا يخرجون منها كيف اقول فلان لن يغيب الانسان لما يكون داخل مكان الدخول ما راح يغيب عنه. لما يكون هو داخل المكان - [00:43:47](#)

وتقول لن يغيب عنك بمعنى انه لن يخرج منه الاية لها عدة تفاسير طبعا على وضوء لكن هنا نفس اختار هذا التفسير الخطاب لاهل النار وهم في النار مما يكون في النار - [00:44:02](#)

يقول ما هم بغائبين عنها ايش يعني لن يخرجوا منها انت الان لما تكون حاضر في الشيء واقول لك انت ما راح تغيب عن يعني انت ما راح تخرج منه - [00:44:15](#)

انت جالس فيه الان هم لما كانوا في النار قليل وما هم عنها بغائبين بمعنى انكم لن تغيبوا عن هذه النار اي لن تخرجوا عنها. والبعض يقول وما معناها بغائبين - [00:44:28](#)

يعني هذه تقال لهم قبل ان يدخلوها انه لن يفوتكم هذا المشهد ستحضرونه ستحضرونه نعم وهذا المقصد الكلام الثاني. يعني لن يغيبوا عن يوم القيامة ومشاهدي ومشاهدة النار يوم الدين يدخل - [00:44:41](#)

يوم الجزاء وما هم عنها بغائبين اي لا يخرجون منها كقول الله وما هم بخارجين منها ثم عفوا ثم عظم شأن يوم القيامة فقال وما ادراك ما يوم الدين - [00:45:01](#)

وما ادراك ما يوم الدين. شف هذا هو اللي حكيت لكم عن ان القرآن دائما القرآن المكي يركز القارة القارة اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة الحق ما الحاقة وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين - [00:45:12](#)

هذه الاستفهامات التفضيحية تهويرية انما وردت في حق يوم القيامة صحيح؟ لان الله يقول لك يا ايها الانسان انت عم تسعى في الدنيا وقاتل حالك عليها في دنيا والعظيم هو الذي يجب ان تخاف منه - [00:45:35](#)

القارة ما القارة وما ادراك ما القارة الحاق ما الحاق وما ادراك ما الحاقة هنا وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين انت لسة يا انسان - [00:45:51](#)

انت مش عارف ايش ماذا ينتظرك ومين اللي بقول لك هذا الكلام؟ مش شيخ واحد عم يحاول يهول الامور الله جل في علاه الله بنفسه يقول لك ترى انت يا انسان لسة مش عارف الموضوع - [00:46:05](#)

لسا ماخذه بمزح ماخذه انه ان شا الله بمشي الحال يا شيخ يوم القيامة بنتفاء بتسلك هيك الناس ماخذه الموضوع انه يوم القيامة بقى بعض السفهاء وقته فرج الله عز وجل يهون لك - [00:46:21](#)

يوقظك ترى انت مش عارف ايش ينتظرك من مصائب من مصاعب من احوال من امور عظام من رؤية الحقائق كما هي تذكر يا ايها الانسان فهذا الاستفهام مهم وخطير في تحريك المشاعر - [00:46:37](#)

وما ادراك ما يوم ثم ما ادراك ما يوم ثم ختم المفهوم العظيم وهي فكرة ان المحاسبة فردية ان كل انسان مسؤول عن ملفه الشخصي ما راح يشفع لك لا مالك ولا وزير ولا واسطة. ولا والدك ولا والدتك ولا لن ينفعك الا عملك الصالح - [00:46:53](#)

قال يوم لا تملك نفس لنفس انت مسؤول عن اعمالك وعن ملفاتك الدنيا في واسطات بتمشي اذا صار تقصير بن جبر. يوم القيامة كل واحد مسؤول عن عمله وحده وبالتالي اذا كنت عارف ان مسؤولية فردية - [00:47:15](#)

لا تهلك مع الناس اليوم لو رأيت الناس على معصية ما تيجي تقول يا شيخ ما هو كل الناس بتدخن طب يا شيخ ما هو كل الناس بتعمل كذا. يا شيخ ما هو كل الناس ينتظر للحرام - [00:47:34](#)

يوم القيامة يوم لا تملك نفس الناس تريد تهلك نفسها انت لا تهلك مع الناس لا تيجي تقول والله انا مع الناس هيني ماشي معهم هذا من المفاهيم الجاهلية لا تحط راسك بين الروس لأ - [00:47:46](#)

يوم القيامة راح تأتي رأسا وحدك خليك في الحياة راس وحدك اثبت على دين الله ولو ضل الناس اثبت على الاستقامة ولو فتن الناس لان المسؤولي يوم القيامة فردية. يعني مش راح يحاسب على المجموع - [00:48:06](#)

يلا عالمجموع بنحاسبكم. لأ هذا في الدنيا بتحاسب عالروس. عالمجموع. لكن يوم القيامة يوم لا تملك نفس لنفس شيئا ولا ادنى شيء والامر يومئذ لله العظيم هذا ختام فخم والامر يومئذ - [00:48:21](#)

كل العلائق وكل الوسائط وكل العلاقات الاجتماعية والنسبية والوطنية والفئوية والحزبية والجماعات كلشي سينتهي والامر يومئذ للعدل الذي سيعطي كل انسان على ما فعل قال يوم لا تملك نفس لنفس شيء - [00:48:41](#)

اي لا تستطيع عنها ولا ولا نفعل لها بوجه. وانما تملك الشفاعة بالاذن جميل هذا الكلام سيقول لك شخص طب يا شيخ ما فيش شفاعة يوم القيامة يوجد شفاعة نعم احنا ابتداء نقول كقاعدة عامة يوم لا تملك نفس لنفس شيئا - [00:49:01](#)

فاذا كنت في ديوان الكفار واذا كنت في ديوان المؤمنين وحسبت مع اهل الايمان بنبلس نفتح ملف الشفاعة لمن اذن له الرحمن

ورضى له قولاً. بس ابتداء لازم يفرز الناس الى مؤمن - 00:49:20

هو كافر والكافر يدخل فيه المنافق بنشيل الكفار والمنافقين على جنب هدول ما في الهم شفاعات شفاعا خاصة لابي طالب وهذي خاصة بي اصلا وما سوى ذلك يجي اهل الايمان نيجي نتفاهم معاهم فيشفع الله فيشفع الله فيهم النبي صلى الله عليه وسلم ويشفع الملائكة والمقربون لمن يستحق الشفاعا - 00:49:41

هذا ملف ثاني. خطوة رقم اثنين نحكيها. اما الخطوة رقم واحد التي لا يملك نفس شيئا هي خطة ايش؟ او خطوة الفرز يفرز الناس وانت ما بتعرف ممكن تفرز مع المنافقين وتكون مع الكفار - 00:50:02

اسس اقدامك اذا تم تصفيتك مع الكفار وتم ادخالك مع المنافقين راحت لن ينفعك شفاعا الشافي فلا تنفعهم شفاعا هؤلاء قال يومه بالرفع مصري اي هو يوم او بدر من يوم الدين - 00:50:17

ومن نصب فباضمار اذكر او باضمار او باضمار يدانون وعليه بدء الامر يومئذ لله اي لا امر الا لله تعالى وحده. القاضي فهو القاضي فيه دون غيره. حتى الشفاعا لا تكون الا باذن الله. ففعلا - 00:50:38

الامر يومئذ الله وحده حتى الشفعاء حتى النبي صلى الله عليه وسلم لما يريد ان يشفع يذهب يسجد بين يدي الرب سبحانه وتعالى. ويفتح الله عليه من المعامد ما يفتح - 00:50:57

الى ان يرضى الله عز وجل ان يأذن له بالشفاعة حتى سيد الخلق عليه الصلاة والسلام ملف الشفاعا سيكون يحتاج الى تعب منه ليذهب وليسجد بين يدي الرب ويحمد ويحمد ويحمد - 00:51:12

وبمحامد لا نعرفها نحن اليوم الى ان يرضى الرب بقبول هذه الشفاعا وبالتالي الملف خطير ومش بهذه السهولة التي تتصور ننتقل الى الصورة الثانية الى سورة المطففين. بسم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:51:28

ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفوا واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون. الا يظن اولئك انهم مدعوون في يوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين صورة المطففين ايها الكرام - 00:51:46

صورة مكية بالتأكيد من الصور المكية لما نتكلم عن تسميته بالمطففين والكلام عن التطفيف ربما اذهاننا دائما تذهب وين في هذا البعد التجار صحيح هذا اكثر ويمكن الكثير من العامة يحمل عليه هذا التصور انه التطفيف انه التطفيف بالميزان والمكاييل والغش فيها - 00:52:23

وهذا بالتأكيد احد المعاني المشمولة انا لكن ليس هو المعنى الواسع للتطفيف انه التطفيف هو جانب من جوانب عدم العدل ليس كذلك هو جانب من جوانب انك مش عادل الميزان والكي - 00:52:47

والعدل ليس فقط للبيع والشراء العدل يكون ايضا في الافكار المناهج الناس التعامل مع الاخرين ليس هذا مطلوبا ايضا وهو اوجه من اوجه العدل. في ناس اذا الشغلة لاله او التقييم لاله - 00:53:05

بحب دائما الناس تثني عليه ما بحب احد يستغيبه ما بحب احد يذكره بسوء او بشر لكن لما يتعامل مع الناس الاخرين يطفف ببخس الناس حقهم وبهاجمهم ويسقط حرماهم ويغتاب ويدخل في المشايخ والعلماء والدعاة او يدخل في المخالفين له - 00:53:24

هذا شكل من اشكال التطفيف يعني حتى تطفيف في الافكار لما تكون بدك من ربنا سبحانه وتعالى شغلة بتكون مريض تكون مضطر وتكون مبتلى يا رب اعطيني لما يكون الله عز وجل يطالبك بالصلاة والزكاة والعطاء للامة ما بتبذل - 00:53:45

انت بدك توخذ ما بدك تعطي بدك توخذ ما بدك تعطي التعبير الجميل الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون اذا هو الشغلة اله استوفي بده ياخذها كاملة ما حدا ينقصني - 00:54:07

واما اذا هو بده يعطي الناس هو منه المطلوب البذل واذا كالوهم او وزنوهم هذا مفهوم عظيم في الاسلام تطفيف مش فقط في الخضار والتفاح والبرتقال هناك تطفيف حتى في الافكار والموازين وتقييم المناهج والناس - 00:54:23

الشيء لالك مصلحتك يطلب انه يؤخذ كامل اذا الشيء انت مطلوب تقييم الاخرين فكرا وسلوكا وعملا وتجارة واخلاقا تبخس الناس حقوقها ليه هذا قاعدة عظيمة الاسلام هنا في سورة المطففين وتذم المطففين بالمفهوم العام العريض. ويل - 00:54:45

للمطففين غير العاديين في تقييم الافكار والمناهج والشخصيات والاموال وكل الاشياء التي يمكن انه يحصل فيها ماذا عدم العدل ثم ختمت السورة ببيان ان الله عادل ويحب من عباده العدل - [00:55:09](#)

ماذا ختمت السورة ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون ثم لما جاء موقف اهل الايمان هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون كانه بعلمك هاي العدل لانه لما كانوا الكفار في الدنيا كانوا يستهزأوا باهل الايمان - [00:55:29](#)

المؤمنون في الاخرة يستهزئون بمن الكفار هيك العدل هيك بتكون هيك ما يكون في تطفيف فكأنما ختمت به السورة هو شكل من اشكال ماذا عدم التطفيف ما ختمت به السورة شكل من اشكال - [00:55:49](#)

عدم التطفيف واظهار العدل لانه اذا بقول لك وين للمطففين اذا المطلوب مني ان اكون غير مطفف. ان اكون ايش عادل الله سبحانه وتعالى اظهر اعظم مشهد من مشاهد العدل - [00:56:06](#)

اعظم مشهد في الكون او ما سيحصل مشاهد العدل عدل الله سبحانه وتعالى ان الكافر اللي كان يستهزئ بالمؤمن في الدنيا المؤمن راح يستهزئ الاخرة عدد الارائك ينظرون المؤمنون في الاخرة - [00:56:20](#)

على الارائك ينظرون قالوا ينظرون لله عز وجل هذا احد التفاسير. والبعض قال ينظرون للكفار وهم يعذبون. ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون لما كان يمر بهم اهل الصلاح والخير المجرمين شو كانوا يحكوا عن المشايخ وهذا الخير والصلاح؟ مساكين دراويش مغفلين رجعيين كل - [00:56:36](#)

بتعرفوها يوم القيامة نشوف المشهد. بيحي يوم العدل وسيكون اهل الجنة على الارائك ينظرون لهؤلاء الكفار الذين كانوا يستهزئون بغير الخير والصلاح وهم يعذبون. ثم تختتم الاية هل ثوب الكفار ما كانوا - [00:56:56](#)

اذا لاحظ انسجام ختام السورة ببدايتها فالله يتكلم عن العدل ويل للمطففين واعطاك اعظم اشكال العدل هو العدل الالهي الذي سيحصل يوم القيامة لما جزاء وفاقا. كل واحد عمل شغلة راح يصير فيه نفس اشي. كما تدين - [00:57:14](#)

كنت استهزأ بالمؤمنين راح اورجيك العدل عاصوله وهخلي المؤمنين يكونوا في الجنة ويروك وانت في النار تعذب. ففي انسجام اذا في بداية السورة وفي ختامها ما نسميه نحن الوحدة الموضوعية لهذه السورة. الله يأمر بالعدل في الميزان - [00:57:34](#)

في الافكار في التقييم في النظر للآخرين في محاسبة الناس في التعامل معهم. نظرتك للمخالفين لك انه بعض الناس زي ما حكينا كان حدا بتكلم عن جماعته. يا اخي وين الانصاف؟ يا اخي انصفوا الشيخ. مش لازم تتكلم بعدل ما طيب ممتاز كلامك صح معلش غبار - [00:57:52](#)

طب انت لما تتكلم عن مشايخ المخالفين لك بينزل في ساحتها اشي اللي بعرفه واللي ما بعرف والاشاعة مش الاشاعة بكتها في هالشيخ. طب وين العدل؟ طب انت لما يكون اشي الك - [00:58:10](#)

بدك الناس تنصف جماعتك وكلامك صح حقا انك تستوفي الآخرين مش لازم ايضا ينصفوا مش لما تقيم افكار لذلك سبحانه الله شخصية شيخ الاسلام ابن تيمية لما تنظر في كلامه وهو يقيم المخالفين له في الاعتقاد - [00:58:20](#)

يعطي كل انسان حقه يقول اه ابن حزم الظاهري احسن في هذا واخطأ في هذا. ابو حامد الغزالي احسن في هذا واخطأ في هذا. الاشاعر افضل من المعتزلة في بيحاول ان يصنع ماذا - [00:58:35](#)

عدل في تقييم افكار المخالفة له حتى لفكر المخالف الي ممكن يكون اصاب في جزئية واخطأ في جزئية. واحسن في كذا واخطأ واصاب في كذا. فحتى انت كطالب علم او كانسان تتصدر غدا للعامة. لن تفلح - [00:58:48](#)

لن تفلح الامة الا بوجود هؤلاء المعتدلين الذين لا يجرمهم شرآن قوم على الا اعدلوا واقرب للتقوى. فهذا اخواني مفهوم عظيم تربى عليه الصحابة الكرام في الفترة المكية العدل في التعامل مع الناس - [00:59:02](#)

بالمفهوم الشامل للعدل وليس فقط لانه احيانا احنا ممكن نطبق العدل كملتزمين بتلاقي الشيخ مثلا في الدينار والدرهم ورع صح الشيخ ما شاء الله. بس في الكلسانة والله ما هو عدل - [00:59:20](#)

تمام يعني احنا المشايخ في الدينار والدرهم في ورع بتلاقي والله خايف تحاسب يوم القيامة. ويقول لك بديش اكل حرام. بس ما

شاء الله على المخالفين اله وبين شيخ العدني والعدل بس الدينار والدرهم؟ - [00:59:33](#)

في كل مكان قد يكون عفوا يعني خلافك في الدينار والدرهم قد يكون اخف ذنب عند الله من غيبتك ونميتك للمخالفين واسقاطك لهم بطريقة شرهة ما تفكر انه اعظم تطفيف وفي المكيال. لأ اعظم تطفيف في الافكار والقيم - [00:59:46](#)

هذا اعظم من التطفيف في الميكال وان كان التطفيف في الميكال طبعا غش وخديعة ولا يجوز. بس انا اريدك ان تأخذ بعد طويل في صورة المطففين حتى لا تحصر دماغك - [01:00:05](#)

تقرأها هاي في البيع والشرا هاي مش موضوعي انا هذا اللي بخاف منه. انه احنا احيانا نقرأ سورة تتكلم عن البيع والشراء. انا شو دخلني في البيع والشرا يا شيخ؟ اذا الصورة لا يعني لا تسقط علي. هاي للتجار لا هاي الي والك سيدي - [01:00:15](#)

الك ولكل انسان لاننا دائما حتى هنا في العلاقة الزوجية علاقتكم الزوجية شخص قد يطالب زوجته باشياء انه انا حقي كذا الشرعي وبدي استوفيه وهيك حق الشيخ اليوم في الدرس ومن حقي كذا ومن حقي كذا - [01:00:28](#)

طب هي حقها تماما لأ وانت ما لكش دخل. احنا القوامة للرجال ما هو ماشي القوامة مش معناها التسلط والتعذيب وانتهاك حرمة المرأة. لأ مو برضه في كما انك تستوفي حقا منها - [01:00:44](#)

عليها ان تستوفي منك والنبي صلى الله عليه وسلم وضع الحقوق متبادلة وكذلك المرأة. ممكن هي تريد من الزوج ان يعطيها حقها. وبتشد وكذا وكذا لكن لا تريد ان تعطي - [01:00:58](#)

الزوجة حقه يعني. فهذه قاعدة عامة في الحقوق قاعدين نسمي قاعدة عامة في الحقوق. لان الدنيا تقوم على الحقوق المتبادلة تمام فلما تكون حق الك زي ما يكون الحق عليك - [01:01:10](#)

بدك تكون عادل هنا وتكون عادل هنا. فهذا تأسيس عظيم لهذه الفكرة. ثم كما قلنا السورة تكلمت عن اعظم اشكال العدل وهو العدل الالهي عندما يطبق يوم القيامة وهذا من اعظم التطبيقات - [01:01:26](#)

اقامة العدل في سنة الله سبحانه وتعالى. اقرأ قال رحمه الله ويل مبتدأ خبره للمطففين الذين يبخسون حقوق حقوق الناس في الكيل والوزن الذين اذا اکتالوا من باب الفائدة في في التفسير - [01:01:40](#)

هذه الكتب التي بين ايدينا تسمى كتب تفسير هدفها شرح المعنى الاصيلي للآية. بس هذه مش كتب تدبر في هناك مقامين في حياة طالب العلم في التعامل مع القرآن والمسلم عموما - [01:01:57](#)

في مقام انه يفهم المعنى الاساسي للآية هذي الكتب زي تفسير النساء وغيرها بتخدمك في فهم المعنى الايش الاساسي يعني لما تجد النسفي يقول الذين يبخسون حقوق الناس في الكيل والوزن - [01:02:08](#)

بس اعطاكم المعنى الاساسي لكن المعنى اللي انا كنا نتكلم فيه الان وانا سميت تدبر اللي هو توسيع معنى الآية وفهم شموليتها. ولذلك علماء التفسير قل منهم قل منهم من يشتغل في التدبر انهم يعتبرون التدبر مساحة اه شخصية - [01:02:23](#)

يعني هذا ذوقك انت كيف ستتدبر الآية؟ انا بعطيك المعنى الاساسي ثم اعطي ذهنك مساحة ليحلق في تدبر الآية والنظر في ايمانياتها وروحانياتها. البعض عنده قدرة على التدبر وبتستفيد منه شيخ الاسلام ابن تيمية - [01:02:39](#)

كثير ما يعطيك مساحات التدبر من خلال اسقاط الايات. اللي كانت تنزل في الكفار على مثلا المنافقين او على الفرق المخالفة في زمنه. فيعلمك كيف تستثير القرآن ويسمى مفهوم استثارة القرآن يعني ان تعرف هاي الآية انا كيف بدي اطبقها في واقع حياتي -

[01:02:54](#)

انا فاهم المعنى الاصيلي الها المعنى الاصيلي بده يتفعل ويتوسع حتى يكون له تطبيقات شاملة على كل مناحي الحياة. هذا مفهوم استثارة القرآن مفهوم مهم جدا. والا تبقى فقط مع النص التفسيري الاساسي. حتى تشعر بقيمة - [01:03:12](#)

القرآن في حياتك قال قال الذين اذا اکتالوا على الناس يستوفون اي اذا اخذوا بالكيل من الناس يأخذون حقوقهم وافية تامة ولما كان لما كان اغتياله من الناس يضرهم ويتحامل فيه عليهم ابدل على ما كان من الدلالة على ذلك - [01:03:27](#)

ايش اصلها؟ الذين اذا اکتالوا هي اصلها في اللغة تقول الذين اذا اکتالوا من الناس الحرف الجر اللي في هذا المكان هو ايش؟ من هذا

كان الاصل لماذا بدل حرف الجر من بحرف الجر على - 01:03:44

فهمتم ماذا يقول النسب؟ ماذا قال؟ قال اي اذا اخذوا بالكيل من الناس يأخذون حقوقهم وافية تامة. اذا هي الميزان لاله اذا هو بده يشتري بضاعة هو بده يشتري بضاعة - 01:04:04

بحكي للبيع وزلي صح ياخذ حقه كامل قالوا لما كان اغتيالهم من الناس يضرهم ويتحامل فيه عليهم ابدل على ما كان منه. للدلالة على ذلك. يعني لما كان البشري هو - 01:04:17

ان يضره البائع وان يغشه البائع تمام؟ قال اکتالوا على الناس قال ولما كان اغتيالهم من الناس اغتيالاً يضرهم ويتحامل فيه عليهم ابدل على مكان منه للدلالة على ذلك. الذين اذا اکتالوا على الناس - 01:04:36

يستوفون تمام؟ لان هم يطلبون من الناس ان يعطوهم وهم يريدون ان لا يضرهم. فكان نوع من الغلبة والاستعلاء. ما بدي انضر. بدي انا اللي استفيد. ما بدي تخدعني. فابدل على - 01:04:59

في اللغة العربية تدل على ماذا استعلائية حرف الجرعة يدل على الاستعلاء والقهر. علوت على الشيء ولذلك قال ولما كان اغتيالهم من الناس اغتيالاً يضرهم ويتحامل فيه عليهم يعني انت بتخاف من ايش؟ انه يضره هذا - 01:05:15

ويتحامل علي انا خايف يعلو علي فانا اللي بدي اعلو عليه. انا خايف يغشني فانا بدي احمي نفسي فابدر على ما كان من للدلالة على ذلك. ويجوز ان يتعلق على يستوفون - 01:05:35

يكون على مش متعلقة بالفعل كتال وهسة احنا قلنا على متعلقة بكتالوا. الذين اذا اکتالوا على الناس. وقلنا الاصل في تركيب اللغة العربية ان يقال اکتال منه وليس اکتال عليه. انت لما تروح عاليباعة - 01:05:50

التالت منه ولا اکتلت عليه؟ اکتلت منه لكن القرآن قال اکتلت عليك تالوا على الناس. لانه هو يتوقع من البائع انه بده يضحك عليه. وضحك البائع عليك وعلو عليك انت اللي بدك تغلب هاي كلها غلبة - 01:06:06

انا ما بدي اياك تضرني. بدي استوفي حقي كامل. فلذلك وضع على مكان من للدلالة على انه يخشى من ان يعلى عليه. فيحاول ان يدافع عن نفسه تجاه هذا العلو. طيب - 01:06:21

قال ويجوز ان تكون على متعلقة بالفعل يستوفون يكون التقدير الذين اذا اکتالوا توقف يستوفون على الناس وتكون على متقدمة على فعلها ويكون التقدير الذين اذا اکتالوا يستوفون على الناس. فاذا عالها في احتمالها اليوم متعلق بالفعل اکتالوا - 01:06:35

الذين اذا اکتالوا على الناس او تكون علامة متعلقة بالفعل الذي جاء بعدها. الذين اذا اکتالوا يستوفون على الناس هذا محتمل وهذا محتمل ذلك قال او ان تكون على متعلقة يستوفون ويقدم المفعول على الفعل. طب لماذا قدمت على هذا الوجه الثاني؟ لماذا قال

على الناس - 01:06:57

هي التقديم يدل اذا قدم ما حقه التأخير فهذا يدل على الاختصاص والاهتمام. هكذا نقول الذين اذا اکتالوا على الناس يستوفون. فهو اهتمام واختصاص. يعني على الناس دون غيرهم. قال لافادة الاختصاص ان يستوفون على الناس - 01:07:21

وان كنت اري ان الاختصاص هنا ليس شيئا بارزا يعني هو هذا رأي نسفي. يرى انه في نوع من الاختصاص يستوفون على الناس خاصة لماذا قال يستوفون على الناس خاصة؟ يعني ما وجه الاختصاص؟ - 01:07:45

وماذا يريد ان يقول؟ لما يقول يستوفون على الناس خاصة يعني يستوفون على الناس لا عليهم يعني عنده الاستيفاء خلاص لما اكون هم بدهم يعملوا. لكن لما انا يكون مطلوب مني - 01:07:58

ما بوفيه. فكأنه يقول على الناس يستوفون لكن على انفسهم لا يستوفون هو يريد ان يخص هاي الفكرة. انه ايش المشكلة؟ احنا مش المشكلة عنا انك تطلب حقك من الناس. هسا هو وهذا كلام جيد يعني اذا بدي اقول ان نسفي كلام جيد - 01:08:15

هل هناك مشكلة انك تستوفي حقك من الناس وين المشكلة انه يكون الهدف فقط انك تستوفي حقك وما تعطيههم حقهم لذلك اتى بالاختصاص يعني الحصر على الناس يستوفون انه يقول على الناس يستوفون دون انفسهم - 01:08:32

فاذا على الناس اه بوخذ حقه بس عن نفسه ما ببذل هذا مكن مقصود الاختصاص والحصر. حصر الاستيفاء انه الاصل انك تستوفي

الحق اللي بدك اياه من الناس والحق اللي بدهم اياه الناس منك - [01:08:52](#)

هذا الاستفاء التام الشرعي واما الاستيفاء من الناس ولا تستوفي من نفسك انت ظالم ولذلك قال على الناس يستوفون. اذا قلنا على متعلقة بالفعل يستوفون قدم الجار والمجرور لافادة الحصر. على الناس يستوفون. واما على - [01:09:06](#)

انفسهم لا يستوفون قال وقال الفراء منه على يعتقبان في هذا الموضع. لانه حق عليه. فاذا قال اكلت فاذا قال اكلت عليك فكأنه قال اخذت ما عليك. واذا قال اكلت - [01:09:23](#)

فكأنه قال استوفيت منك له رأي اخر ما هو انه على هي ليست لم توضع مكان من. احنا قلنا ابتداء النسفي ماذا قال؟ انه الاصل ان تكون من هي التي في السياق الذين اذا اكلوا من الناس - [01:09:37](#)

ووضعت على مكان تبديل لافادة الاستعلاء الامام الفراوي وعن ائمة اللغة بقول لا يقول العرب تقول اكلت عليه واكلت منك هذا استعمال وهذا استعمال وليس انه على جاءت مكان من - [01:09:54](#)

يقول هي هناك استعمالان يجوز ان اقول اكلت عليك ويجوز ان اقول اكلت منك. لكن ما معنى هذا؟ وما معنى هذا؟ قال قال الفراء من وعلا يعتقدان ان يتبادلان في هذا الموطن - [01:10:09](#)

يجوز ان تقول اكلت عليك يجوز ان تقول اكلت منك قال فاذا قال الشخص اكلت عليك وكأنه قال اخذت ما عليك ما عليك ان تدفعوا لي يعني بقول اطلت عليك شو معناها؟ - [01:10:23](#)

اخذت ما عليك انت قدبش عليك تعطيني مثلا خمسين دينار عشر برتقالات اللي بدك اياه اخذت ما عليك فيكون مناسب ان تقول اكلت عليك. بمعنى اخذت ما عليك ان تدفعه لي - [01:10:41](#)

ويجوز ان تقول اكلت منك قال واذا قال اكلت منك فكأنه قال استوفيت منك. تمام؟ فكأنه قال استوفيت منك حقي فهذا جائز وهذا جائز كل وحدة الها تخريج سواء قلت اكلت عليك. او اكلت منك كله بزبط. مش انه الاصل من واجت على بس هيك مجازا. لأ هي يجوز ان تقول - [01:10:54](#)

واغلت منك وكلاهما اسلوب عربي ويدل في النهاية على نفس النتيجة والضمير المنصوب في اقرأه. قال والضمير المنصوب فيه واذا كالوهم او وزنوهم راجع الى الناس. اي كالوا لهم او وزنوا لهم فحذف الجار واوصل الفعل وانما - [01:11:19](#)

واوصل الفعل. قال واذا كانوا هم الضمير في كالوهم يعود على من على الناس الذين اذا اكلوا على الناس يستوفون واذا كالوهم واذا كالوا الناس او وزنوهم يخسرون. وانا حقيقة تعجبني هاي - [01:11:34](#)

كالوا الناس انت ممكن تقيل الناس ببضائع صح؟ وممكن تقيل الناس تقيم الناس باشخاص انا بقول لك وزني فلان والله زلمة منيح وكذا. فكلما قالواهم قالوا الناس ممكن كيل في البضائع. وممكن كي لنفس الناس لافكارهم وتقييمك لاشخاصهم - [01:11:52](#)

وحياتهم وكيف تراهم كالوهم اذا كالوا الناس او وزنوا الناس فكرا او تقييما لاداء او حتى في البيع والتجارة. ماذا قال؟ يخسرون فما بمدح ما يبحب يستنقص لا يحب ان يذكر الناس بالخير - [01:12:13](#)

يحب دائما يضرب هنا يضربونها خاصة في مقام الدعوات والمشاريع الدعوية والعلمية والفكرية. تجد انه كثير من الناس هو منحجر حول نفسه وحول جماعته وطائفته ذكر امامه شيخ اخر يخسر يعني الشيخ منيح يعني الله يسامحه في عنده بعض الشغلات بس انه منيح عموما - [01:12:31](#)

وهاي بعض الشغلات انت ضربتوا فيها ما بدكش تحكي انه لأ خلص يعني في مش دائما لازم تنتقص لان هو لو حكى عنك كذا انت شو راح تحكي يعني ما في شخص كله كله عيوب. يا اخي اثني وخلص ما فيش داعي. ما دمنا كنا على السنة - [01:12:48](#)

اما انت لما تحكي عنه لازم تضرب لك هيك نيتشتين هون وتجب لهن شغلتين. خاصة مش بتكون شغلات مهمة او حساسة وشغلة حساسة في العقيدة. والله ينبه عليها لكن شغلة والله - [01:13:03](#)

في مسألة اجتهادية في السياسة الشرعية او قرارات معينة دعوية. يا اخي ماشي مشي الحال كل الدين غير وبركة ان شاء الله. والدين كله قائم عليك انت وحدك الحمد لله في هناك من يقدمه يبذل في دين الله في اماكن عديدة - [01:13:15](#)

قال واذا كالوهم او وزنوهم. الضمير راجع الى الناس هو لانه هو في دين النسفي ان الاية تتكلم عن الكيل في التجارة قال كالوهم يعني كالوا لهم. اصلها كالوا لهم حذفت لهم الجر - [01:13:28](#)

والحق الضمير مباشرة بالفعل. واللي اصلها كانوا لهم وزنوا لهم يجوز ان يحذف حرف الجر ومباشرة الضمير يدخل على الفعل

فاصبحت كالوهم او وزنوهم. طيب قال وانما لم يقل او اتزنوا كما قيل او وزنوهم - [01:13:45](#)

ويحتمل ان المطففين كانوا لا يأخذون ما يكال ويوزن الا بالمكاييل لتمكنهم بالتالي من الاستيفاء والسرقة لانهم يزعزعون ويحتالون

في الملاء واذا اعطوك واذا اعطوك كالوا او وزنوا لتمكنهم من البخس في النوعين - [01:14:02](#)

طيب ويحتمل ان المطففين كانوا لا يأخذون ما يكال ويوزن الا بالمكاييل تمام؟ لتمكنهم بالتالي من الاستيفاء والسرقة لانهم

يزعزعون ويحتالون في الملاء واذا اعطوا قالوا او وزنوا لتمكنهم من البخس في النوعين. ما معنى هذا الكلام - [01:14:20](#)

هذا يريد ان يقول النسبي هنا يعني هو يعلق الان في الاية الاولى ماذا قال؟ الذين اذا على الناس اکتالوا على الناس يستوفون لكن

في الاية التي تليها ولم يقل واذا كانوا هم او وزنوهم يخسرون. لماذا لم يقل؟ ها في الاية الاولى اقتصر على ماذا - [01:14:42](#)

المكيال قال الذين اذا اغتالوا ما لم يقل الذين اذا اکتالوا او اتزنوا على الناس يستوفون الاية الاولى اقتصر على ماذا الاية الثانية

ايش قال واذا كالوهم او وزنوهم يقول في الاية الاولى اقتصر على الكيل - [01:15:05](#)

لما انت كنت تأخذ ماذا؟ حقه الاية الثانية لما كنت انت بدك تعطي الحق ذكر كالم ووزن ذكر الكيل والميزان انتم الان فماذا يقول قال

واذا كانوا وزنهم راجع الى الناس اي كانوا لهم او وزنوا لهم - [01:15:25](#)

وحذف الجار واوصل الفعل بالضم. طيب. وانما لم يقل الاولى في الاية الاولى او اتزنوا ما في الاية الاولى شو قال؟ الذين اذا اکتالوا

لم يقل او اتزنوا اختصر فقط على اکتالوا في الاية الاولى. قالوا وانما لم يقل او اتزنوا كما قيل في الاية الثانية - [01:15:45](#)

او وزنوهم الان هذا والله لفظة جميلة. لماذا ذكر الوزن في الاية الثالثة ولم يذكر في الاية الثانية. في الاية الثانية اقتصر فقط على

المكيال يقول اكتفاء هذا الاحتمال الاول شو يعني اكتفاء؟ - [01:16:06](#)

في اللغة العربية من اساليب اللغة اني اذكر الشيء في احد الموضوعين سيكون هذا منبها على انه مراد في الموضوع الاخر. ولو لم اذكره

تمام ان تذكر الشيء في احد الموضوعين وانت تقصد انه في الموضوع الاخر - [01:16:21](#)

لكن خلص تقول ذكرته في موضع وينبه على انه في الاخر تنبيه فهذا معنى قوله اكتفاء فهم شو يعني اكتفاء؟ الذكر في احد

الموضوعين ينبه على الموضوع الاخر فكان التقدير - [01:16:37](#)

الذين اذا اغتالوا او اتزنوا على الناس يستوفون. واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون. لكن لم يقل في الاية الاولى او اتزنوا اكتفاء انه ذكر

الوزن في الاية التي تليها فخلاص انت ذهنيا متصور ان الوزن ايضا مقصود - [01:16:51](#)

قالوا يحتمل ان المطففين كانوا لا يأخذون ما يكال ويوزن الا بالمكاييل لتمكنهم بالاحتيايل من الاستيفاء والسرقة. لانهم يزعزعون

ويحتالون في الملاء اما اذا اعطوا كانوا او وزنوا لتمكنهم من البخس في النوعين - [01:17:10](#)

الان انت بتعرف شو المكيال اخواني؟ ما هو المكيال؟ الان طريقة العرب قديما انه في اشياء تباع بالكيله وفي اشياء تباع بالميزان

تمام؟ الاشياء اللي كانت تباع بالكيله اغلبها الحبوب. واللي الان موجودة ببعض المناطق خطوة عالمية الحبوب - [01:17:35](#)

بالكيله ثلاث كيلات رز ثلاث كيلات طحين هاي بسموها ايش ممكن في التمر كذلك يكون الوزن هو الوزن اللي احنا بنعرفه. بالكيلو

غرامات بتحط عالميزان قديش طلعت الان مجال التلاعب اكثر وين - [01:17:58](#)

في المكيال ولا في الميزان المكيال ممكن تلعب اكثر ممكن لانه هي ممكن تخفض زيد. في مجال لزعة الكيلة. اما الميزان في مجال

تلعب فيه بس مش زي الكيلة واضح في مكاييل معينة بدك تكون ملتزم فيها - [01:18:17](#)

فيقول ان المطففين كانوا لا يأخذون ما يكال ويوزن الا بالمكيال لتمكنهم بالاحتيايل من الاستيفاء والسرقة لانهم يزعزعون. يعني

ممكن يزعزعوا لأه ترى مش كامل الكيلة. زيد عليها شوي. اه خلص ما هي هيك الكيلة - [01:18:36](#)

بامكانه لانه هي بامكانه يزيد وينقص فيها يعني لأ حطها للقول بس يقول لك فلي لي اياها اكثر خفف لي اياها ما هي كانت في النهاية

ويقول كان هؤلاء الجاهليون - 01:18:58

اي شيء يمكن كيله او وزنه يفضلون اخذه بالمكيال. حتى الاشياء التي توزن طلع بدي اياها بالمكيال انه في مجال انك توخذ اكثر فيه وهم متمكنون منه قال ويحتالون في الملاء به - 01:19:12

قال واذا اعطوا اما اذا بدهم يعطوا الناس هم اللي بدهم يبيعوا خلص الاشياء الكيل بالكيل والوزن بالوزن ما تحكيش معي بقي لك اياه بركان والوزن بالوزن. ليه ؟ قال لتمكنهم من البخس في النوعين. انه الكارث تقدر تبخس فيه. ما هاظا تاجر بده يكون -

01:19:29

يعني عربوك زي ما بقولوا بيعرف كيف يتعامل مع كل الة. اذا اذا المطلوب منه يقدم للناس بيعرف كيف ينقص من المكيال بذكاء

خاصة اذا كان المشتري غشيم وفي الميزان - 01:19:47

بعرف كيف ممكن ايضا يلعب في الموازين من تحت ويلعب في الموازين. فهنا تجار لذلك قال هم متمكنين في المكيال بيعرفوا كيف

يزعزعوا المكيال. فلما هم بدهم يشتروا شيء لاهم - 01:19:59

بيشتروا بس بالمكيال ولذلك قال الذين اذا اکتالوا على الناس يستوفون لانهم ما كانوا يشترون لهم الا بالمكيال اللي بده يوخذ اشي

لاله دايم بالمكيال. لانه بيعرف كيف يحصل فيه زيادة - 01:20:12

فاهم شغلته واذا بده يعطي الناس لا المكيال والمكيال والميزان بالميزان. لانه هذا بعرف كيف يبخس منه وهذا بعرف كيف يبخس

منه اذا اعطى الناس يعطيهم بالكيل او بالوزن. فاذا اقتصر على الوزن في الثانية - 01:20:29

انهم في حالة العطاء يكيلون ويزنون. وفي حالة الاخذ فقط طبعا هذا كله تحليل من النسفي بغض النظر عن مقدار دقة هذه المعلومة

واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون ان ينقصون. كمل - 01:20:46

قال يقال خسر الميزان واخسره الا يظن اولئك انهم مبعوثون يعني يوم القيامة ادخل همزة الاستفهام على على لا نافية الا يظن هناك

ان مبعوثون كل الناس اللي بتقيم الآخرين وتنتقص منهم من افكارهم من جهودهم من بيعهم من شرائهم من حقوقهم - 01:21:00

الزوجة اي حق انت تبخسه الناس بغض النظر مع طبيعة هذا الحق تأتيك هذه الاية منبهة لك الا يظن اولئك انهم مبعوثون الذين

يتكلمون في اعراض الناس وفي ولا يعدلون فيها - 01:21:23

يعتقدون ان هناك يوم سيحاسبون فيه امام الله على كل قول صدر منهم وعلى كل كلام ابتدر منهم على السوشيال ميديا على

الصحافة عن الاعلام في مجالسهم الخاصة في مجالسهم العامة - 01:21:39

في موازينهم الا تعتقد انك ستبعث وتلقى الله؟ الا يظن اولئك انهم مبعوثون يوم عظيم يوم يقوم الناس رب العالمين. الانسان لن

يعدل في كلامه تصرفاته الا اذا استحضر هبة يوم القيامة في حياته - 01:21:53

ولذلك كلما ضعف تصورك للدار الآخرة كلما ضعف اعتقادك بها وضعف ايمانك بها شيء طبيعي ان يخف ورعك تقواك تصبح تطلق

السنتك في المخالفين لك جرحا وتعديلا واسقاطا وخفضا ورفعة سهل - 01:22:10

انه انت مش حاسب حساب يوم القيامة الذي تحاسب فيه على حصائد السن. نعم وليست هذه للتنبيه وفيه انكار وتعجيب عظيم من حالهم في الاجترار على التطفيف على التطفيف لانهم لا يخطرون ببالهم ولا يخمنون انهم مبعوثون ومحاسبون على مقدار الذنب.

اذا يقول الا يظن هذه ليست الة تنبيهية لانه احيانا في الة التي للتنبيه - 01:22:28

اقول مثلا اه الا تزورني تمام قد يكون المقصود منها ماذا؟ مجرد التنبيه يا ليت الشباب يعود يوما لا ها الا تزورني ممكن تتخضي من

هادي. خلينا نقول الا ليت الشباب يعود يوما - 01:22:52

هي اصلها مات ماذا؟ ليت الشباب يعود يوما. اضاف قبلها الا فقط للتنبيه. الا ليت الشباب يعود يوما. فهنا تكون الا للتنبيه لكن هنا الا

يظن الا تأتي الا تفعل الا تزورني؟ هنا نقول لا هذه همزة الاستفهام - 01:23:11

دخلت على لا النافية توبيخا. هي همزة استفهامية الا تعتقد كذا؟ الا تفعل كذا؟ فهي همزة الاستفهام دخلت على لا نافية توبيخا. نعم

قال ولو ظنوا انهم يبعثون ما نقصوا في الكيل والوزن - 01:23:30

عن عبد الملك ابن مروان ان اعرابيا قال له لقد سمعت ما قال الله في المطففين اراد بذلك ان المطفف قد توجه عليه الوعيد العظيم.
الذي سمعت به فما ظنك - [01:23:47](#)

نفسك وانت تأخذ اموال المسلمين بلا كيد ولا وزن. شوف هذا الاعرابي وسع دلالة الاية زي ما قلنا. اعرابي يقول لعبد الملك ابن مروان الخليفة الاموي يقول له يا خليفة اذا كان الله يقول ويل للمطففين - [01:23:57](#)

بمكيال وميزان. طب انت الخليفة شف قديش اخف من اموال الناس ودمائهم واحوالهم حتى اقامت هذه الخلافة اسقط الاية ووسع دلالتها. وهذا ما يسمى اخواننا حتى في علم القياس الاصولي. التنبيه بالادنى - [01:24:11](#)

على الاعلى تمام؟ يعني حتى حتى لو لم نقل ان المكيال والميزان هنا المراد التكييف بالافكار والقيم يمكن ان يؤخذ هذا من جانب اخر نقول اذا كان الله حذر من التططيف - [01:24:26](#)

لبيع الخيار والبندورة من باب اولى النهي عن التططيف في الافكار والمشاهد العظمى فاذا تقييم الافكار اما ان يكون داخلا تحت عموم لفظ الاية او نقول الاية وان كانت تتكلم في المكيال بالاكل والشراب - [01:24:40](#)

لكن تنبه على انه اذا كان حتى هذا الشيء الادنى يحذر الله من التططيف فيه فما بالك بالتططيف في حقوق الشعوب والامم والمجتمعات والدين والافكار والقيم يكون هناك طريقان في دلالة الاية على هذا المعنى. اما بعموم لفظها او بالتنبيه بالادنى على الاعلى - [01:24:59](#)

قال يوم يقوم قال ونصب يوم يقوم الناس لرب العالمين لامره وجزاءه وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه قرأ هذه السورة فلما بلغ هنا بكى نحيبا وامتنع عن القراءة يقوم الناس لرب العالمين - [01:25:18](#)

يوم يقوم الناس بامره ولجزائه فجعل هناك مقدرا في السياق يوم يقوم الناس لرب العالمين ولماذا يقوم لرب العالمين يجازوا على اعمالهم عن ابن عمر انه قرأ هذه السورة فلما بلغ هنا بكى نحيبا - [01:25:33](#)

امتنع من قراءة ما بعدها ان الصحابة كانوا يستشعرون زي ما قلنا في بداية الدرس اليوم حجم الاستشعار والتخوف من قضية يوم القيامة هذا مفعوله كان عالي جدا في قلوبهم. فاي كلام عن دار الآخرة - [01:25:50](#)

يحرك المشاعر لكن بالنسبة لنا لكثرة الغفلة التي في القلوب ولان الشيطان يعلمنا الحرص على الدنيا والتخوف عليها اصبحت تقرأ هذه الايات ولا تقرأ قلوبنا كما كانت تفرع قلوب الصحابة الكرام - [01:26:05](#)

قال كلا ردع وتنبيه اي ردعهم عما كانوا وضعهم عما كانوا عليه من التططيف والغفلة عن البعث والحساب كلا يعني هذا لا يصلح ان تطففوا في المكايين وتتغافلوا عن الحساب يوم العرض الاكبر. ونبههم على انه مما يجب ان يتاب عنه. وان يندم - [01:26:19](#)

ثم اتبعهم وعيد الفجار على العموم فقال فقال ان كتاب الفجار صحائف اعمالهم لفي سجين وما ادراك ما هي كتاب مجار انما هي صحائف اعمالهم ان كتاب الفجار اي صحائف اعمالهم لفي سجين - [01:26:42](#)

وما ادراك ما سجدت. دائما هذه وما ادراك اعرف انها تهويلية تفضيعية يعني انتم لسا مش عارفين شو هي سجين؟ شيء عظيم مهول عند الله سبحانه وتعالى. الحاقة ملحقة؟ القارعة ما القارعة. تذكر هذه الاستفهامات - [01:27:03](#)

ان الله عز وجل يقول هو شيء لا يمكن وصفه لذلك اكتفي بالاستفهام عنه هذي طريقة البلاغيين لما يكون شيء لا يمكن وصفه. يعني لن تستطيع بعقلك ان تدرك كم هو مهول - [01:27:21](#)

نكتفي بالاستفهام الذي يعطي اشارة انه اعلى من ان يوصف واعلى من ان يضبط واعلى من ان يدخل فظاعته تحت الحصر. فاكثفي بقوله وما ادراك ما المصيبة بحد ذاته مصيبة - [01:27:36](#)

كتاب مرقوم. نعم قال فان قلت قد اخبر الله تعالى عن كتاب الفجار بانه في وفسر سجيना بكتاب مرقوم فكأنه قيل ان كتابهم في كتاب مرقوم فما معناه؟ قلت سجين كتاب جامع هو ديوان الشر دون الله - [01:27:52](#)

لون الله فيه وديوان الشر دون الله فيه اعمال الشياطين والكفرة من الجن والانس. وهو كتاب مرقوم مستور بين بينوا الكتابة او معلم يعلم ما وراءه انه لا خير فيه - [01:28:09](#)

يريد ان يقول ما الاستفهام الذي طرحه؟ فكأنه قال ان كتابهم انه قال ان كتاب الفجار لفي الله يقول ان كتاب الفجار وحائط اعمالهم في سجين وش يقال وما ادراك ما سجين - [01:28:25](#)

كتاب مرقوب فاصبح السجين شرحت بانها كتاب مرقوم. طب كتاب الفجار في سجين كتاب مرقوم. اذا اصبح المعنى شو هو؟ ان كتاب الفجار لفي كتاب مرقوم بقول لك كيف صار المعنى هيك - [01:28:46](#)

في اشكال في المعنى ان كتاب الفجار لفي سجين جوا سجين. طب شو سجين؟ كتاب مرقوق اذا صار المعنى ان كتاب الفجار لفي كتاب مرقوم. فكيف صار هو كتاب وفي نفس الوقت في كتاب جوة كتاب مرقوم مش واضحة كثير - [01:29:05](#)

ويقول هنا قلت سجين هو كتاب جامع يشكل كأنه ديوان كبير هو ديوان الشر دون الله فيه اعمال كل الشياطين والكفرة من الجن والانس وهو كتاب مرقوم يعني لماذا قال السجين كتاب مرقوب؟ انه ما معنى الرقم؟ - [01:29:25](#)

يعني كتاب مسطور لان الرقم هو الكتابة. كلمة مرقوم تأتي بمعنى انه هذه الاحرف التي تكتب تسمى رقما تمام فهو كتاب مرقوم اي لانه مسطور في اسطر بين الكتابة مرقوم يمكن ان تؤخذ ليس من الكتابة من الرقم. وانما تؤخذ من المعلم - [01:29:48](#)

يقول او كتاب معلم يعني عليه علامة يعلم من رأى هذا السجين انه لا خير فيه لانه ديوان للفجرة والكفر مخصص فقط لهم من رقم الثياب فيكون هنا المرقوم مأخوذ من الرقم الثيابي وهو تعليمها. والمعنى ما خلاصته - [01:30:07](#)

ان ما كتب من اعمال الفجار في صحائفهم مثبت في ذلك الديوان وسمي سجيننا من السجن وهو الحبس والتضييق كأن المراد كتاب الفجار ما هو وصحيفة اعمالهم الخاصة اللي سجلتها الملائكة - [01:30:25](#)

وما سجلته الملائكة من اعمالهم مسجل في ديوان اكبر عند الله اسمه ايش فكأن سجين ديوان مختلف عن صحائف الفجار. يعني صحائف الفجار هي الصحائف التي سجلت فيها الملائكة سيئاتهم. هاي صحائفهم - [01:30:46](#)

ما سجل في هذه الصحائف مسجل ومكتوب ايضا في ديوان الشر العظيم اللي اسمه فهذا شيء اخر. لذلك قال ان كتاب الفجار صحائف اعمالهم وما سجل فيها لفي سجين يعني مدونة - [01:31:05](#)

ايضا في سجين هذا معنى ان كتاب الفجار لفي سجين. مش معناته انه كتاب جوا كتاب. لأ. معناته ما سجل في صحائفهم الملائكة او الله اعلم موجود ومدون ايضا السجين. طب ما هو السجين؟ - [01:31:24](#)

كما قال لك هو ديوان الشر العظيم الذي جعله الله ديوانا يسجل فيه كل اعمال الشياطين والكفار من الجن والانس الى يوم القيامة فسجين شيء مهول يشكل ديوان عظيم اما صحائف الفجار كل واحد له صحيفته الشخصية - [01:31:41](#)

كل واحد له صحيفته الشخصية طيب وسمي سجيننا لماذا سمي ديوان الشر العظيم سجين؟ قال لانه مأخوذ من السجن وهو الحبس والتضييق لان ان هذا الكتاب هو سبب للتضييق على الكفار - [01:31:57](#)

وسبب لحبس الكفار في نار جهنم. فسمي سجيننا يعني حابسا باعتبار انه سيؤدي ما سجل فيه الى حبس اصحابه وادخالهم في نار جهنم فسمي باعتبار ما سيؤدي اليه قال او لانه مطروح تحت الارض السابعة في مكان وحش مظلم هذا قيل انه مطروح في الارض السابعة فسمي سجين لانه ملقى في سجن - [01:32:15](#)

هذا ديوان الشر قيل انه ملقى في سجن تحت الارض وهو مسكن ابليس وذريته وان كان الاول قد يكون له وجهة نظر اقوى. قال وهو اسم علم من قول من وصف كحاتم - [01:32:42](#)

تمام وصف ثم اصبحت بعد ذلك علما على شخص ونفس الشيء سجين اصلها وصف مأخوذ من السجن ثم اصبحت علما على هذا الكتاب الذي هو ديوان الشر حتى لا نطيل نقف اليوم عند هذا المقطع ونكمل ان شاء الله - [01:32:55](#)

القادم ما بقي من سورة وعلى اله وصحبه غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ. يا رب - [01:33:14](#)